المدرسة الاعدادية النموذجية
بقابس
الهاتف : 75 294 974

محور الفنون: السينما

السينما أو الفن السابع كما سماها ريتشيتو كانودو الناقد الفرنسي، هي من أروع الأمثلة على فنون العصر الحديث، وقد سمّيت بذلك لأنّها جاءت لتكمل الفنون الستة الموسيقى والعمارة والشعر والنحت والرسم والرقص، إنّها خلاصة الفنون، تضمهم جميعاً، وهي الجمال الذي طمح إليه الإنسان، الجمال الحركي المقترن بالموسيقى أو الشعر ذو الخلفية العمرانية أو الراقصة أو المرسومة، حيث تدمج هذه العناصر بتقنيات مبهرة.

"هي أمّ الفنون وأكثرها تأثيرا في العامّة والخاصّة. فإن أشاهد شريطا يعني أن أتعلّم كيف أحيا، كيف أدرك مساوئ الواقع ، فهي الّتي ترفع النّقاب عن قضايانا . وأنا أحبّذ الأفلام الواقعيّة الّتي لا تبعدني عن الواقع ولا تزيّف الحقائق ، بل تعلّمني أن أدرك أخطاءه ومواقع الخلل فيه وتدعوني ضمنا لضرورة البحث عن واقع أسعد، أفضل. فالممثّل في الشّريط هو أنا وأنت والقضايا المطروحة هي قضايا واقعنا المعيش". (أروى بلحاج)

إنّ السّينما سواء رغبنا أم كرهنا هي القوّة الّتي تصوغ أكثر من أيّة قوّة أخرى الآراء والأذواق والسّلوك والمظهر . وهذا فضلا عمّا للسّينما من المقدرة العظيمة على التّعبير عن العواطف والمشاعر والأفكار والآراء والتّجارب الإنسانيّة على اختلافها. ومعنى ذلك أنّ السّينما لم تصبح كما كانت من قبلُ مجرّد أداة لتسلية الجمهور، ولكن غدت وسيلة إعلاميّة من أقوى وسائل العصر الحديث. وصدق من قال إنّ السّينما فنّ وعلم وصناعة في وقت معا. فهي علم قائم على آلات التّصوير الّتي تمخّض عنها الفكر الحديث وتقدّمت بخطى واسعة في باب الاختراع بحيث أصبحت بها السّينما ناطقة بعد أن كانت صامتة. و أصبحت تبنى على أصول علميّة يجب أن يتعلّمها القائمون على هذا الجهاز الكبير من أجهزة الإعلام
والسّينما فنّ لأنّها تقوم على دراسة الإضاءة وهندسة الصّوت، وتعتمد في كلّ ذلك على عدد كبير من الآلات الدّقيقة وقد أصبح الهدف الأوّل للسّينما في الوقت الحاضر هو الثّقافة وخدمة المجتمع. ولكنّ السّينما كالصّحف أصيبت بشيء من الانحراف وأصبحت هدفا للاستغلال الّذي قام به أصحاب رؤوس الأموال. ومالت السّينما إلى إرضاء المشاهدين كما تميل الصّحف الصّفراء إلى مثل ذلك. ولهذا السّبب اهتمّ العلماء برسالة الفنّ السّينمائيّ، وكتبوا الكثير من البحوث الّتي دعوا فيها إلى تمسّك السّينما بأهدافها الثّقافيّة والإعلاميّة. ومنذ ذلك الوقت وجدنا الحكومات في جميع أنحاء العالم تعنى بمراقبة السّينما عنايتها بمراقبة الصّحف سواء بسواء

الإحصائات :

- السينما وسيلة تسلية وترفيه ،وقد أثبت الباحثون أنّ مشاهدة فيلم كوميدي ذي موضوع جيّد يساعد في تحفيز المخّ و منع تكوّن الرّواسب الضّارة و أنّ مناقشة قصّة الفيلم مع الأصدقاء بعد مشاهدته يساعد على إبقاء المخّ نشطا و يحمي من الإصابة بمرض الزهايمر أو الخرف . و أثبت صحيفة "دايلي ميل " البريطانيّة أنّ 40 % من كبار السنّ يتوجّهون إلى السينما مرّة أو مرّتين في الأسبوع .
قالت روكسانا كاراري"الأفلام تحفّز المخّ بسبب ما يراه الشخص و يسمعه بالإضافة إلى المناقشات التي تعقب الفيلم"

- الهدف الأوّل للسينما هو الثقافة و خدمة المجتمع و رفع الستار عن قضاياه لندرك أخطاء واقعنا و نرتقي و نتطوّر. فالسينما فنّ يرشد الجماهير إلى الطريق الصحيح فتصلها بآخر أنباء العالم و مخترعاته و قصّة الحضارة الإنسانية غابرها وحاضرها بانتصاراتها وانكساراتها لأخذ العبرة فينتج هذا التأثير الإيجابي و الانفعال بمعاني الشرف و النبل والشهامة و يشعر الإنسان بإنسانيته كاملة أو قريبة من الكمال . يقول أندريه تاكوفسكي" دافعي لعمل الأفلام هو مساعدة الناس على الحياة ،حتّى لو أصبحوا في منتهى البؤس و التعاسة في بعض الأوقات "

- تمكّن السينما الفنّان من التواصل مع مجتمعه خاصة و العالم عامّة من أجل تبليغ مضامين فنيّة يؤثّر بها في أفراد مجتمعه إيجابيّا و ذلك بنقد انحرافاته و توعيته ودفعه نحو التقدّم .
- ساعدت السينما المنتجين والمخرجين و الممثلين على إنتاج أعمال فنيّة خالدة تقوم على قيم إنسانيّة عامّة (الحبّ،الخير، العدل،الصدق...)و قضايا كبرى(الحياة و الموت ،الحريّة والظلم...) فلا تخلّد أسماء الأفلام فقط بل أسماء أشخاص سوف تحفر ذكراهم إلى الأبد في ذاكرة الشعوب
- الفنّان السينمائي تمنحه السينما شهرة تزيد من قدرته على التأثير في الرأي العام ، فكثيرا ما يستخدم السياسيون الممثلين المشهورين لبثّ أفكارهم وتوجّهاتهم ، أو لجمع التبرّعات للمشاريع الخيريّة (بناء مدارس، مستشفيات ، مقاومة أمراض مستعصية، مساعدة دول منكوبة ...)
- السينما أيسر وسيلة إعلام و اتّصال لتمرير المعلومات و المعارف و الأفكار و السلوكات ..و هي الأبلغ تأثيرا في العقول و النفوس من الكلمة المسموعة أو المكتوبة

- وسيلة تبادل ثقافي، ففيها تنعكس روح العصر في كلّ مرحلة . إنّها وحدة متكاملة من الرموز و الدلالات التي تتعامل مع الإنسان في مختلف المجتمعات و تعرض ملامح من الثقافات المتنوّعة بتوجّهاتها الفكريّة و الحضاريّة فهي تقيم حوارا حقيقيّا بين ثقافات الشعوب المختلفة لعولمتها في منظومة ثقافيّة ليس لها حدود مكانيّة و لا زمانيّة غايتها الارتقاء بالقيم الإنسانية في هذا الكون وفي ذلك تقول الدكتورة ميسون كاظم " إنّ السينما وسيلة اتّصاليّة مهمّة يتبادل من خلالها النّاس العديد من الرّسائل "
يقول فرانك كانرا" الفيلم واحد من ثلاث لغات عالميّة ، الاثنتين الأخريين الرّياضيات و الموسيقى "
يقول روبرتو واسيني" لا أريد أن أصنع أفلاما جميلة أريد أن أصنع أفلاما مفيدة "

TuniTests

السلبيات :

- من أبرز ما خلّفته الأفلام من شرور خلال السنوات الماضية :
- شيوع الرذيلة و سهولة ارتكابها حتّى أصبحت أمرا عاديّا في بعض المجتمعات .
- نشر مظاهر الانحراف : الخمر ، المخدّرات ،العنف ،الانحلال ، الشذوذ ، الجنوح
- تسطيح الأفكار و تهميش العقول ،بإنتاج أفلام تجاريّة هابطة خالية من كلّ حسّ فنيّ تحتوي على سخافات و ترّهات و تستخدم أحدث التقنيات و المؤثّرات لتسلب عقل المتلقّي و تؤثّر في وجدانه متناسية ،عن قصد ، تغذية عقله و فكره بل هي تصبّ كلّ اهتمامها على إثارة غرائزه و شهواته
- تشويه صورة المرأة ، فيكون حضورها في الفيلم شكليّا ينتهك فيه جسدها كوسيلة جذب للمشاهد وتحقيق ربح وفير و في هذا امتهان لمكانة المرأة
- السينما وسيلة غزو ثقافي ، فهيمنة سينما أمّة من الأمم على الساحة العالميّة يعني غزو ثقافتها و نمط عيشها و أفكارها لبقيّة الأمم (السينما الأمريكيّة مثالا)
لإطغت الظواهر السلبيّة على الميدان السينمائي و كادت تستحوذ عليه ، و لهذا وجب التصدّي لمثل هذه الظواهر التي تشوّه صورة السينما خاصة و الفنون عامة و ذلك بإحداث لجان مراقبة للأفلام وفق معايير فنيّة تلائم المجتمع و ثقافته

المدرسة الاعدادية النموذجية
بقابس
☎ : 75 294 974